

كانت روح الجيرة بالغة الأهمية على الحدود. لأن
الجيران كانوا قلة، لكنها الآن أكثر أهمية إذ
أصبح الجيران كثيرون

ليدي بيرد جونسون

الانسجام بين الجيران مطلب قديم قدم المجتمع البشري. ولا أكثر من
النصح حول سبل تحقيقه. وقد كتبت فلورانس هاو هول Florence Howe Hall
في كتابها المرجع في أصول التعامل الذي كتبتة عام 1902 بعنوان «الشيء
الصحيح» the correct thing «ليس من الصواب في شيء أن تناصب جارك
العداء إذا قال بأدب إنه يفضل أن يتوقف أولادك عن تكسير نوافذه». طبعاً!
ألم نكن نعرف ذلك؟

معظم المواضيع الشائكة بين الجيران يمكن معالجتها بالفطرة السليمة
والوداد. تقول جوديث مارتين Judith Martin في كتابها The Miss Manners
Guide for The Turn-of-the-Millennium «إن اختبار السلوك الحسن ليس في
الكياسة مع الآخرين بقدر ما هو في أن تتحمل سلوك الآخرين الرديء دون
أن تجاريهم فيه».

اكتب إلى جيرانك حول:

- إخطارهم بمتاعب الجوار
- إعلان أخبار شخصية أو تتعلق بالعمل

- التذمر والشكوى (انظر فصل الشكاوى) .
- تهنئتهم
- الإعراب عن التقدير
- تعريفهم بعملك التجاري في المنطقة.
- دعوتهم إلى حفل يجمع الجيران (انظر أيضاً فصل الدعوات).
- عرض المساعدة
- إرسال التمنيات بأعياد الميلاد والمناسبات الخاصة (انظر الأعياد السنوية والمناسبات).
- شكرهم للمساعدة أو التعاون.

ما يقال

- تأكد أن الكتابة هي الطريقة المناسبة. إذا كنت قد أجريت عدة محاولات فاشلة بالاتصال الشخصي أو الهاتفي حول الموضوع، ربما كانت الكتابة هي الطريقة الأفضل. فمعالجة المشكلة وجهاً لوجه يبقّيها صغيرة؛ وإذا تصعّد النقاش إلى التخاطب بالرسائل تصبح الحالة معقدة.
- حدد ما تريد قوله «شكراً لكم»، «تهانينا»، «ندعوكم إلى»، «هل سمعتم». إذا كنت تطلب أمراً ما عليك أن تفعل ذلك بوضوح كأن تقول: ابتعد عن أعشاب الحديقة المزروعة مؤخراً، قلم الأشجار التي تتجاوز إلى حدود عقارنا، ساهموا في إصلاح الحاجز المشترك.
- عندما يسمح الأمر، عليك بعرض تبادل المشاعر أو اعرب، بطريقة غير مباشرة، عن رغبتك بأن تكون خير جار.
- اختتم رسالتك بطرفة، أو مجاملة، أو ملاحظة توحى بالتطلع إلى علاقات قادمة.

ما لا يقال

- لا تلق الاتهامات. فهذا يضع جارك في موضع الدفاع، وهو موضع نادراً ما يعتذر من يوضع فيه أو يتغير. لذلك عليك باللجوء إلى صيغة المبني للمجهول. فبدل أن تقول «أنت لا تغلق حاويات قمامتك بشكل كامل أبداً - مما يجعلها تتناثر لتصل إلى هنا!» عليك بالقول: «أجد قمامة متناثرة في الحارة صباح كل خميس». وبدل أن تقول: «صوت أجهزة تكييفكم يزعجنا لدرجة الجنون»، عليك بالقول: «إننا نعاني من متاعب في النوم بسبب صوت المكيفات».
- لا تلجأ إلى التعميم «دائماً توقف سيارتك أمام مدخل بيتنا»، أو «أنت لا تزيل الثلج عن مدخل البيت أبداً». فذلك يضعف موقفك ويثير غضب الشخص الآخر الذي يتذكر أنه كثيراً ما ينظف مدخل البناء.

ملاحظات حول الكتابة:

- إذا كنت معتاداً على إرسال رسائل قصيرة لشكر جيرانك أو الإعراب عن تقديرك لهم أو تهنتهم بأمر ما، أو لمجرد أن تقول: «أنا أفكر بكم»، يصبح لديك قاعدة قوية تركز عليها عندما تطرأ أية مشكلة.

حالات خاصة:

- السكن في شقة رائع عندما يكون الجيران رائعين. للاطلاع على الرسائل التي تعالج المشاكل راجع فصل الشكاوى.
- الحيوانات المدللة الصاخبة أو العدائية، أو التي تتعدى على أملاك الآخرين تعتبر نقطة مؤلمة بالنسبة للجميع. في جميع الحالات ما عدا تلك الأكثر فظاعة (كالإساءة الواضحة للحيوانات) لا يمكنك

أن تعول على مساعدة الشرطة أو سواها من السلطات. وعليك أن تدرك منذ البداية أن حل المشكلة يعتمد على حد كبير على نجاحك في التعامل الشخصي المباشر مع أفضل صديق للحيوان المدلل. عليك في الأقل أن تجرب العسل قبل أن تلجأ إلى الخل.

- الأطفال العنيدون والمشاغبون والبعيدون عن الإشراف تجدهم في كل جيرة. وقد قالت هيلين كاسيل Helen Castle «أعط أولاد الجيران متراً يأخذون الباحة كلها». لا تكتب الرسالة إلا بعد أن تتحدث بلطف مع الطفل، ثم مع والده وعندما لا تنجح محاولتك الأولى. تحدث عن الموضوع وكيف يبدو من ناحيتك. واستخدم في عباراتك لفظة «أنا» أكثر مما تستخدم لفظة «أنت». كما أن تقول «أنت تسمح لها بالتنقل حيث تشاء». اعرض مساعدتك في حل المشكلة أو أظهر استعداداً للتفاوض، إذا أمكن.
- في حال طرأ نزاع عليك أن تحاول أن ترى الموضوع من الزاوية التي ينظر منها جارك. وكلما رأيت جانب الشخص الآخر بوضوح، أصبحت أكثر قدرة على تأطير النقاش بشكل يمكن جارك من استنباط بعض الفائدة أو إنقاذ ماء الوجه بشكل أو بآخر، بما يفتح المجال أمام التوصل إلى حل.
- عليك بترسيخ الإحساس بالانتماء إلى المجموعة بالدعوة إلى حفل سنوي يجمع أهل الحي، أو إلى نزهة، أو دعوة لتناول المرطبات. فتفادي المشاكل بين الجيران أمتع من كثير من الحلول.

شكل الرسالة:

- يمكن تسليم الرسائل القصيرة مطبوعة أو بخط اليد سواء بالتسليم باليد أو إرسالها بالبريد أو حتى بالبريد الإلكتروني

كلمات

يعجب بـ	قلق	مفيد	احترام
مزعج	اتفاق	متفهم	مساعد
مسؤولية	مؤرق	يقدر	تعاون
لطف	يشارك	صيانة	اهتمام
ينسق	ودي	يتواصل	أجر الصيانة
حذر	كريم	لائق بجار	حل

عبارات

يؤثر على الجوار	أطلب مساعدتكم/ تعاونكم
مراقبة المبنى	عمل مشترك
مجلس الحي	ننسق جهودنا
أتعلم أن..	لنجتمع معاً لمناقشة..
يسعدني أن أقدم أية مساعدة	أتمنى أن يكون لديكم الرغبة في..
مهم بالنسبة لنا جميعاً	أعلمكم بأن..
ليس شأني تماماً ولكن..	باسم الجيران المواجهين لكم..
ترددت في الكتابة..	أردت أن أخطركم بأن..
ماذا ترون في..	هلا فكرتم بـ..

جمل

نتيجة الحريق الذي شب الأسبوع الماضي في منزل أوبال وبول مادفيغ، أصبحوا بحاجة إلى ملابس مدرسية شتوية للأولاد، وبطانيات، وملاءات، وأدوات مطبخية. إذا أردتم تقديم المساعدة أرجو الاتصال بي.

باسم أسرتي والعديد من الجيران، أكتب لأطلب منكم اتخاذ ترتيبات أخرى من أجل /كليو/ عندما تكونون في العمل أثناء النهار - فبالحاها الدائم

أصبح مشكلة حقيقية بالنسبة للجوار .

شكراً لملاحظاتكم على مرجنا الجديد الأسبوع الماضي - أن الأوان لنقوم ببعض الترتيبات بالنسبة للحديقة!

شكراً جزيلاً لاهتمامكم بالأمور أثناء غيابنا - نأمل أن نتمكن من رد هذا الجميل .

هذه رسالة تقدير وشكر قصيرة، طال تأخري في كتابتها، لما قمتم به من جهود لتنظيم حرائة الممر كل شتاء .

لدينا من أكواز الذرة ما يفيض عن أكوازنا (والغريب أن الأكواز أيضاً تفيض بالذرة) - إذا أردتم بعض الذرة تفضلوا خذوا ما تشاؤون .

سررنا كثيراً بأنكم جيراننا لدرجة تجعل كتابة هذه الرسالة غاية في الصعوبة .

إن ابنتكم هي خير حامل للصحف عرفناه حتى الآن - سأكتب لها رسالة قصيرة، لكنني أردت أن أخبركم أنتم أيضاً كم نراها لطيفة .

فقرات

هذا إعلان للجميع بأن آجاكس يقيم حفل تخرج لحوالي عشرين من أصدقائه مساء الجمعة . سنكون بيل وأنا في البيت طوال المساء، ولكن إذا ارتفع الضجيج بشكل مزعج بالنسبة إليكم اتصلوا بنا (ونأمل ألا تضطروا إلى ذلك) .

سمعت للتو أن روزا كليب دخلت المشفى إثر كسر في الحوض . أتساءل إن كانت الأسر السبع القاطنة في البناء تحب أن تشتري لها أصيص زرع، ربما تستطيع أن تزرعه في حديقته فيما بعد؟ يسعدني أن أشتريه وأحمله إليها في المستشفى . سأمر غداً لأعرف ما رأيكم حاملاً معي بطاقة تحمل إليها توافيعكم .

أقوم حالياً بطلب أشجار بدل تلك التي تكسرت في العاصفة . وقد وجدت مشتلاً في ويسكونسن يضم أشجاراً بصحة جيدة وبأسعار أرخص من

أي مكان زرته. وهناك حسم على الطلبات بالجملة فإذا كان أي منكم يفكر أيضاً بشراء أشجار الآن عليكم بمراجعة القائمة المرفقة بأنواع الأشجار الموجودة وأسعارها. إذا قام بعضكم بطلب شراء في الوقت الذي أشتري أنا فيه فإننا نوفر أجور التوصيل كما نحصل على سعر أفضل.

أحب ان أطلب من أوليفيا وكيث إطعام الأرانب ومداعتها قليلاً أثناء غيابي. هل توافقون على ذلك؟ سأترك معهما المفتاح كي يتمكنوا من القدوم في الوقت الذي تريدان. وأنا واثق أنهما ستقفلان الباب وراءهما.

لا أدري إن كنتم تعلمون بالأنظمة التي تعمم لحظر الأعمال التجارية الصغيرة في هذه المنطقة. أعتقد أن الجيران ما كانوا ليواجهوا أية متاعب لو أن طلابكم لم يستولوا على مواقف السيارات في الشارع ثلاث ليال في الأسبوع الماضي.

رسائل نموذجية

مرحباً أيها الجار!

يحتفل مجلس حي دارنيل غريفس (المنطقة 14) بالذكرى العاشرة لتأسيسه في الفسحة الخضراء يوم السبت 15 يوليو، ما بين الساعة 1 و4 بعد الظهر. ندعوكم إلى الاستمتاع بالمرطبات وتجاذب أطراف الحديث مع جيرانكم كما ندعوكم إلى التفكير في الانضمام إلينا كي نجعل هذا الجوار مكاناً أفضل نعيش فيه (كل ما يترتب عليكم في الانضمام إلينا هو حضور الاجتماعات الشهرية عندما يمكنكم ذلك).

وقد قام مجلس حي دارنيل غريفس خلال السنوات العشر الماضية بتنظيم برنامج إعادة استخدام الفضلات، وقام بمراقبة مجانية لغار الرادون في بيوتكم، واشترى كميات كبيرة من مصابيح الإنارة المديدة الاستعمال، وحشد الآراء لتركيب ثلاثة إشارات «قف» جديدة، إضافة إلى أنه أنقذ الفسحة الخضراء من عمليات التنمية!

نلتقي يوم السبت!

مرحباً إيموجين وجاه!

تطوعت بالعناية برصيف وينغريد فورسايت هذه الشتاء (يا لكبرياء وطاقة من يملك كرات ثلج جديدة!) لكنني سأكون خارج البلدة لظرف اضطراري الأسبوع القادم. هلا نظفت ممراتها عندما تنظف ممراتك؟ أعرف أنك ستقول نعم، لكن إذا كان هناك أي مانع أرجو أن تتصل بي قبل يوم الجمعة، وشكراً!



السيد انكرام،

اسمي دورا لوماكس، وأنا أقطن على الزاوية القريبة من بيتكم في رقم 1892 شارع وارد. وقد لاحظت أن لديكم كومة كبيرة من الآجر الأحمر مع مقاطع من أوتاد سور قديم في فنائكم الخلفي. إذا لم تكونوا بحاجة إليها وتنوون التخلص منها، فإنني أحب أن آخذها لاستخدامها في حديقتي وفنائي الخلفي.

سأقرع بابكم وأقدم نفسي إليكم بعد يوم أو يومين. أو أتمنى أن تتصلوا بي على الرقم 6755 - 555. قد يكون لديكم مخططات خاصة بالآجر وأوتاد السور أو ربما سبقني أحدهم إلى الحديث عنها. أم أنكم تحبون بيع تلك الأشياء؟ إذا لم يكن الأمر كذلك وإذا كان بإمكانني أخذهم فإنني أدين لكم بالشكر والامتنان.

المخلصة



انظر أيضاً فصل: الأعياد السنوية، والمناسبات، الاعتذار، التهاني، الدعوات، الطلبات، الحساسيات، الشكر.